

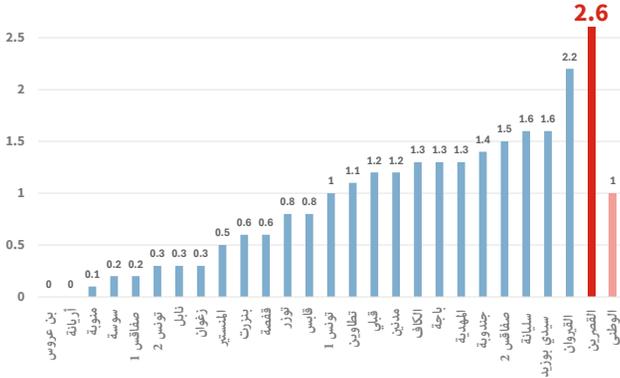
القصرين: ارتفاع معدل الانقطاع المدرسي يعكس تهميش المنطقة

النقاط الرئيسية:

- في عام 2015، سجلت ولاية القصرين أعلى نسب الانقطاع المدرسي من التعليم الابتدائي والإعدادي بين جميع الولايات.
- المشاكل التي يعاني منها قطاع التعليم في القصرين من حيث توافر البنية التحتية والخدمات العامة وإمكانية الوصول إليها وجودتها، تعكس الفوارق الجهوية والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في تونس.
- تحتل ولاية القصرين المرتبة الأخيرة من حيث التنمية الجهوية في عام 2021.
- تسجل القصرين أعلى نسبة فقر في تونس بنسبة 33.6% في عام 2020. تسجل القصرين أعلى نسبة فقر في تونس بنسبة 33.6% في عام 2020.

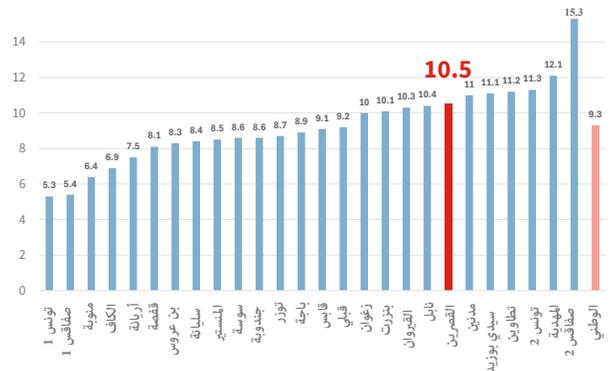
نسب الانقطاع المدرسي المرحلة الابتدائية 2015 (%)

المصدر: وزارة التربية والتعليم - الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2020-2016



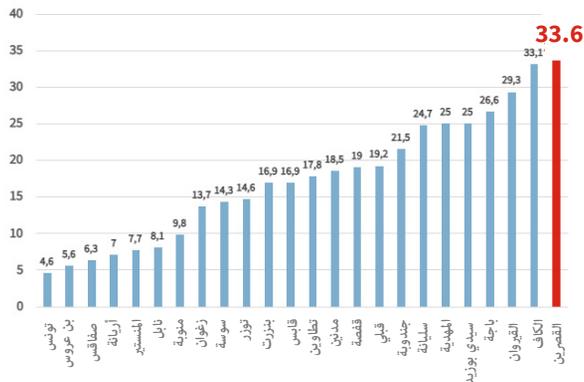
نسب الانقطاع المدرسي المرحلة الاعدادية 2015 (%)

المصدر: وزارة التربية والتعليم - الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2020-2016



نسب الفقر حسب الولاية 2020

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، خريطة الفقر في تونس، سبتمبر 2020.

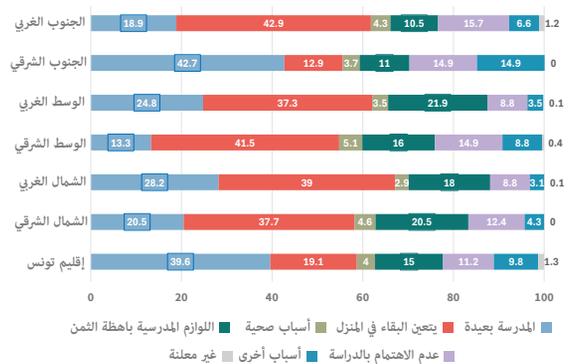


التوزيع النسبي للأفراد المزاولين حسب المسافة التي تفصل المؤسسة

التعليمية عن مكان الإقامة وحسب الجهة الجغرافية الكبرى (%)

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، الاستقصاء الوطني عن النفقات والاستهلاك ومستوى

معيشة الأثر 2021، توزيع أسباب التخلي عن الدراسة في الأقاليم الكبرى (%) في عام 2021



بلغ عدد المنقطعين عن الدراسة من المدارس في تونس في السنة الدراسية 2022/2021 91,222 تلميذًا، وهو ما يمثل 4% من التلاميذ المسجلين. وعلى الرغم من أن نسبة الانقطاع منخفضة نسبيًا في المرحلة الابتدائية ب 0.7%، إلا أنها تظل مرتفعة في المرحلة الإعدادية ب 7.8%، على الرغم من أن التعليم يفترض أن يكون حقًا إلزاميًا لجميع الأطفال التونسيين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و16 عامًا.



في عام 2015، تم تصنيف ولاية القصرين كواحدة من المناطق التي تسجل أعلى نسب الانقطاع من التعليم في جميع المراحل الدراسية، وخاصة في المرحلة الإعدادية². بالإضافة إلى ذلك، يعتبر معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والإعدادي من بين أدنى المعدلات في تونس، حيث بلغ 90.07% مقارنةً بمعدل 95.9%³ في عام 2014. وينطبق هذا بشكل خاص على الفتيات، حيث تقل هذه النسب في بعض المعتمديات في ولاية القصرين عن 85%.

يرتبط نسب الانقطاع هذا ارتباطاً وثيقاً بعاملين: معدل التنمية الجهوية ومعدل الفقر.

تعد ولاية القصرين من أقل المناطق نمواً في البلاد، حيث تحتل المرتبة الأخيرة (24) من حيث مؤشر التنمية الجهوية في 2021⁴. تواجه القصرين تحديات كبيرة من حيث البنية التحتية التعليمية وإمكانية الوصول إليها. ويمثل البعد عن المدرسة (عدم وجود مدارس ووسائل نقل ذات مواصفات بتكلفة ملائمة)⁵ وتكلفة الأدوات المدرسية 46.7% من الأسباب التي ذكرتها الأسر في منطقة الوسط الغربي للانقطاع من المدرسة.

كما تسجل ولاية القصرين أعلى نسبة فقر بين جميع المناطق، حيث بلغت 33.6%⁶ في عام 2020. وبالتالي، فإن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في هذه المنطقة المهمة تؤدي إلى تفاقم معدلات الانقطاع من التعليم، لا سيما بين الذكور.

تشهد ولاية القصرين تدهوراً مقلقاً في الحق في التعليم، على الرغم من الالتزامات القانونية للدولة المنصوص عليها في دستور 2022 والاتفاقيات الدولية المصادق عليها. فوفقاً لاتفاقية أبيدجان، التي تم المصادقة عليها، يجب على الدولة إعطاء الأولوية لتمويل وتوفير التعليم العمومي المجاني ذو جودة. ومع ذلك، خلال الفترة 2016-2023، النفقات العمومية المخصصة للتربية تمثل فقط 5.5% من جملة نفقات الاستثمار العمومي⁷، وهذه النسبة منخفضة أيضاً في جهة القصرين حيث تبلغ 5.8%.

لذا، فإن مراجعة سياسات تمويل التعليم أمر بالغ الأهمية وضروري للاستجابة للاحتياجات الخاصة بالمنطقة بشكل فعال. وهذا يعني تخصيص موارد إضافية لتعزيز توافر وجودة البنية التحتية التعليمية وتعزيز إمكانية الوصول إلى التعليم.

1. وزارة التربية، الإحصاء المدرسي للسنة الدراسية 2022-2023 stat.scolaire.pdf.edunet.tn

2. وزارة التربية، تشخيص واقع المنظومة التربوية، أكتوبر 2015. education.gov.tn (Présentation PowerPoint)

3. المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكني 2014، 17 live.com (Kasserine.xlsx)

4. وزارة المالية، التقرير حول التوزيع الجهوي للاستثمار، 2024.

5. المعهد الوطني للإحصاء، المسح الوطني حول الانفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر 2021 ENBCNV2021_Accès_àux_services_collectifs.xlsx live.com

6. المعهد الوطني للإحصاء، خريطة الفقر في تونس، سبتمبر 2020. ins.tn (CARTE DE LA PAUVRETE)

7. التقرير حول التوزيع الجهوي للاستثمار، الملحق عدد 11 لقانون المالية لسنة 2024